101 - قوله D { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } الآية أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا حفص بن عمر أنا هشام عن قتادة عن أنس Bه : [سألوا رسول ا A حتى أحفوه بالمسألة فغضب فصعد المنبر فقال : لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فإذا رجل كان إذا لا حى الرجال يدعى لغير أبيه فقال : يا رسول ا من أبي ؟ قال : حذافة : ثم أنشأ عمر فقال : رضينا با ربا وبالإسلام دينا وبمحمد A رسولا نعوذ با من الفتن فقال رسول ا A : ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إني صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط] وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } .

قال يونس عن ابن شهاب : أخبرني عيد ا بن عبد ا قال : قالت أم عبد ا بن حذافة لعبد ا بن حذافة : ما سمعت بابن قط أعمق منك أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس ؟ قال عبد ا بن حذافة وا لو الحقني بعبد أسود للحقته وروي عن عمر قال : يا رسول ا إنا حديثو عهد بجاهلية فاعف عنا يعف ا سبحانه وتعالى عنك فسكن غضبه .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا الفضل بن سهل أخبرنا أبو النضر أنا أبو خيثمة أنا أبو جويرية عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول ا A استهزاء فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : أين ناقتي ؟ فأنزل ا فيهم هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } حتى فرغ من الآية كلها وروي عن علي Bه قال : [لما نزلت : { و على الناس حج البيت } قال رجل : يا رسول ا أفي كل عام فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثا فقال النبي A : ما يؤمنك أن أقول نعم ؟ وا لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فاتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه] فأنزل ا تعالى : { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } أي : إن تظهر لكم تسؤكم أي : إن أمرتم بالعمل بها فإن من سأل عن الحج لم يأمن أن يؤمر به في كل عام فيسوءه ومن سأل عن نسبه لم يأمن من أن يلحقه بغيره فيفتضح .

وقال مجاهد : نزلت حين سألوا رسول ا A عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحمام ألا تراه ذكرها بعد ذلك ؟ { وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم } / معناه صبرتم حتى ينزل القرآن بحكم من فرض أو نهى أو حكم وليس في ظاهره شرح ما بكم إليه حاجة ومست حاجاتكم إلية فإذا سألتم عنها حينئذ تبد لكم { عفا ا عنها وا غفور حليم }